

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَاز : الدَّارُ : القَبِيلَةُ . ويقال : مَرَّتْ بِنَا دَارُ فُلَانٍ . وبه
فُسِّرَ الْحَدِيثُ : " مَا بِقَيْتِ دَارُ إِلَّا بُنْيَ فِيهَا مَسْجِدٌ " أَيِ مَا بِقَيْتِ قَبِيلَةٍ
 . وفي حديثِ آخِرٍ " أَلَا أُزَيُّكُمْ بِخَيْرٍ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ دُورِ بَنِي النَّجَّارِ
ثمَّ دُورِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وفي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ " . والدُّورُ هي
المنازلُ الْمَسْكُونَةُ وَالْمَحَالُّ وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا الْقِبَائِلَ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ
فِي مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَسُمِّيَ سَاكِنُوهَا بِهَا مَجَازًا عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ أَيِ أَهْلِ الدُّورِ كَالدَّارَةِ وَهِيَ أَيِ الدَّارَةِ بِهَاءٍ : كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ
بَيْنَ جِبَالٍ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ تُعَدُّ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّتَةِ . وقال
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ تَحْفُفُهَا الْجِبَالُ . وقال صَاحِبُ اللِّسَانِ :
وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأُصُولِ حَاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ بِهَاءِ
الدَّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحَّوِيِّ فَسَجَّحَ فِي
أَجَلِهِ : قال كُرَاعٌ : الدَّارَةُ هِيَ الْبُهِرَةُ إِلَّا أَنَّ الْبُهِرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا
سَهْلًا وَالدَّارَةُ تَكُونُ غَلِيظَةً وَسَهْلًا . قال : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ . وقال
غَيْرُهُ : الدَّارَةُ : كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ . والدَّارَةُ : مَا أَحَاطَ
بِالشَّيْءِ كَالدَّائِرَةِ . قال الشَّهْرَاسِيُّ فِي الْعِنَايَةِ : الدَّائِرَةُ : اسْمٌ لِمَا يُحِيطُ
بِالشَّيْءِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ وَالتَّاءُ لِلدَّقْلِ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ لِأَنَّ
الدَّائِرَةَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ فَاعِلٌ أَوْ لِلتَّائِيَةِ انْتَهَى . وفي الْحَدِيثِ " أَهْلُ النَّارِ
يَحْتَرِقُونَ إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهَهُمْ " هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ
جَوَانِبِهِ : أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ السُّجُودِ . والدَّارَةُ
مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ كَالدَّيْرَةِ - بِالْكَسْرِ - وَالْجَمْعُ دَيْرٌ . وفي
التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْرُ : الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ . والصَّوَابُ كَالدَّيْرَةِ بَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ الْمَكْسُورَةِ .
وَالْجَمْعُ دَيْرٌ كَكَيْسٍ وَالتَّدْوِيرَةُ . وَأَنْشَدَ سَبُوهَ لابْنَ مُقْبِلٍ :
بِتَنْدَا بِتَدْوِيرَةٍ يُضِيئُ وَجُوهَنَا ... دَسَمُ السَّلَيطِ يُضِيئُ فَوْقَ دُبَالٍ
ويروى : .

" بِنْدَنَا بِدَيْرَةٍ يُضِيئُ وَجُوهَنَا أَيِ جَمْعِ الدَّارَةِ بِالْمَعْنَانِي

السَّابِقَةِ دَارَاتٍ وَدُورٌ بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ كَسَاخَةٍ وَسُوحٍ . والدَّارَةُ : د

بالخابُور . والدَّارَةُ : هَالَةُ الْقَمَرِ التي حَوَّلَهُ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ يُدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجِزُهُ فَاسْمُهُ دَارَةٌ وَيُقَالُ : فلانٌ وَجْهُهُ مِثْلُ دَارَةِ الْقَمَرِ . ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : وَلَا تَخْرُجْ عَنْ دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَخْرُجَ الْقَمَرُ عَنْ دَارَتِهِ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا دَارَةً مِنْ دَارَاتِ الْعَرَبِ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُحِيطُ بِهَا جِبَالٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَدَارَاتُ الْعَرَبِ كُلُّهَا سُهُولٌ بَرِيضٌ تُنْزِلُ النَّصِيَّ وَالصَّلَاةَ وَالْإِيمَانَ وَمَا طَابَ رِيحُهُ مِنَ النَّسَبَاتِ وَهِيَ تُنْزِلُ أَيْ تَزِيدُ عَلَى مِائَةِ وَعَشْرٍ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِهَا لَمْ تَجْتَمِعْ لِغَيْرِي مَعَ بَحْثِهِمْ وَتَنْقِيرِهِمْ عَنْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَعِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَشْرِينَ دَارَةً وَأَوْصَلَهَا الْعَلَامُ السَّخَاوِيَّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ إِلَى زَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ دَارَةً وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَكْثَرِهَا بِالشَّوَاهِدِ لِأَهْلِهَا فِيهَا . وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي أَمَالِيهِ دَارَاتٍ كَثِيرَةً وَكَذَا ياقوتٌ فِي الْمُعْجَمِ وَالْمُشْتَرِكِ . وَأَوْرَدَ الصَّغَانِيُّ فِي تَكْمِلَتِهِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ دَارَةً . وَأَنَا أَذْكَرُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الدَّارَاتُ مُرْتَبَةً عَلَى الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ لِسُهُولَةِ الْمُرَاجَعَةِ فِيهَا فَفِي حَرْفِ الْأَلِفِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ :